مجلة الشهاب • المجلد: 11، العدد: 2 (2025م) • ص ص 83 – 104
(ISSN: 2477-9954, EISSN: 2602-5485)
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/391

توجيهات ابن الجزري لظواهر رسم المصحف في كتابه النشر

Guidances of Ibn al. Jazari for the phenomena of qur'anic script in his book Al. Nashr

عبد الحميد سعيدي*
مخبر الشريعة
جامعة الجزائر1 (الجزائر)
a.saidi@univ-alger.dz

فتحي بودفلة
مخبر الشريعة
جامعة الجزائر1 (الجزائر)
f.boudefla@univ-alger.dz

تاريخ الاستلام: 2024-12-18	تاريخ القبول: 2025-05-12	تاريخ النشر: 2025-07-15

****

ملخص:

يُعْنى هذا البحث بجمع توجيهات ابن الجزري لظواهر رسم المصحف في كتابه النشر ودراستها، وذلك من خلال مقارنتها بتوجيهات علماء الرسم واللغة المتقدمين وما أسفرت عنه بعض الدراسات الحديثة في هذا المجال، وخَلُص البحث إلى أن توجيهات ابن الجزري هي توجيهات لغوية ولا تخرج عما قرره علماء الرسم واللغة كابن قتيبة والمهدوي والداني وابن نجاح.

الكلمات المفتاحية: ابن الجزري؛ النشر في القراءات العشر؛ توجيه؛ رسم المصحف.

Abstract:

This article aimed to gather guidances of Ibn al-Jazari for the phenomena of qur'anic script in his book Al-Nashr and studied it, through the comparison between the scholars of qur'anic script and advanced linguists with the recent studies in this field. The researcher reached that the directives ofIbn Al Jazari are like what Ibn Qutaybah, El Mahdaoui, El Dani,and Ibn Najah choose.

Keywords: Ibn Al Jazari; alnashr fi alqira'at aleashr; Guidances; Qur'anic Script.

* المؤلف المراسل.

1. مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

من العلوم المهمة المرتبطة بكلام الله جل وعلا علم رسم المصحف الشريف، وهو يعنى بوصف رسم الكلمات القرآنية في المصحف مع بيان أوجه التغاير والاختلاف بين الرسم المصحفي والإملائي، ولقد اجتهد العلماء في بيان علل هذه الظواهر المخالفة للرسم الإملائي ومنهم ابن الجزري فقد وجه وعلل بعض ظواهر الرسم في كتابه النشر وفي هذا المقال عرض لهذه التعليلات والتوجيهات.

1.1. أهمية الدراسة:

الاطلاع على آراء ابن الجزري في توجيه مرسوم المصاحف باعتباره إماما في القراءات والرسم في زمنه وإلى يومنا هذا.

2.1. إشكالية الدراسة:

يحاول الباحث الإجابة على التساؤل الآتي: كيف وجه ابن الجزري ظواهر الرسم المصحفي في كتابه النشر وما هو منهجه ورؤيته في ذلك؟

3.1. أهداف الدراسة:

جمع توجيهات ابن الجزري لظواهر رسم المصحف ودراستها مع مقارنتها بتوجيهات غيره من علماء الرسم واللغة.

4.1. منهجية الدراسة:

استعملت في هذا المقال المنهج الوصفي التحليلي مع استعمال أداة الاستقراء والمقارنة، وذلك بجمع توجيهات ابن الجزري لظواهر رسم المصحف ومقارنتها بكلام غيره من العلماء.

5.1. الدراسات السابقة:

في حدود بحثي لم أطلع إلا على دراستين في هذا الموضوع:

الأولى: مقال بعنوان: المباحث المتعلقة برسم المصحف في كتاب النشر لابن الجزري / للباحث: د. محمد يحيى ولد الشيخ جار الله[1]. وفي هذه الدراسة إشارة عابرة لتوجيهات ابن الجزري في أحد مباحث المقال.

الثانية: مذكرة ماستر بعنوان: توجيه ظواهر الرسم عند الإمام ابن الجزري في كتابه النشر –دراسة تحليلية-للطالبتين حليمة منصور ونسيبة شلالبة[2].

(1) مجلة البحوث والدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، العدد، 14 ص: 121.

(2) توجيه ظواهر الرسم عند الإمام ابن الجزري في كتابه النشر –دراسة تحليلية-للطالبتين حليمة منصور ونسيبة شلالبة، معهد العلوم الإسلامية، جامعة الوادي، 1443هـ=2022م.، لم أطلع على هذه المذكرة قبل كتابة المقال وإنما نبهني إليها أحد محكمي المقال.

الجديد في هذا المقال هو ذكر لتوجيهات لم تذكر في الدراستين السابقين، بالإضافة إيراد بعض التوجيهات الحديثة في هذا العلم.

2. التعريف بابن الجزري[1]

أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف المشهور بابن الجزري نسبة إلى جزيرة ابن عمر[2] وهو اسم لبلدة تقع شمال الموصل، الدمشقي الشافعي، من أعلام القراءات القرآنية في عصره وإلى يومنا هذا ولد سنة: 751 هـ بدمشق، وتوفي سنة: 833هـ بمدينة شيراز.

ترك عدة مؤلفات في القراءات وفي مختلف علوم الشريعة منها: منظومة المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه، وطيبة النشر والدرة المضيية وتحبير التيسير والنشر في القراءات العشر والبيان في خط مصحف عثمان س، وغيرها كثير.

3. التعريف بكتاب النشر في القراءات العشر

النشر في القراءات العشر من أهم المصادر في علم القراءات القرآنية، جمع فيه الإمام ابن الجزري أوجه وطرق القراءات العشر معتمدا على الروايات والأسانيد الصحيحة مستندا إلى كتب أئمة القراءات قبله، عرض فيه اختلافات القراء حرفا حرفا إضافة إلى علم التجويد والوقف والابتداء وتوجيه القراءات وكذا علم الرسم وتوجيهه وهو موضوع هذا المقال، فرغ من تأليفه في شهر ذي الحجة 799هـ[3].

4. تعريف علم الرسم

الرسم لغة هو الأثر أو بقية الشيء[4] واصطلاحا هو مرادف للخط أو الكتابة[5] ورسم المصحف هو الطريقة التي كتب بها الصحابة القرآن الكريم على عهد النبي ج وأبي بكر وبعدهما عثمان س، وسمي بالرسم العثماني نسبة إليه لأنه هو الذي أمر باستنساخ مجموعة من المصاحف وأرسلها إلى الأمصار والتي أصبحت أئمة يقتدى بها في كتابة المصاحف إلى يومنا هذا. أما المقصود بعلم الرسم فهو: علم يعرف به الخلاف بين الرسم العثماني والرسم الإملائي وينحصر هذا الخلاف في خمسة قواعد تسمى الظواهر[6] أو خصائص الرسم العثماني وهي[7]:

أولا: الحذف: يقصد به وجود حرف منطوق وغير مكتوب، وينحصر في خمسة أحرف:

---

(1) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، 33/1. ذكرت ترجمته مختصرة في إجمال؛ لكونه مشهورا عند أهل الفن المستهدفين بهذا المقال.

(2) قال الواقدي: "إن الذي بنى جزيرة ابن عمر، يقال له عبد العزيز بن عمر، فسميت باسمه" اهـ، وهي اليوم تابعة لدولة تركيا.

(3) ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، 112/1 وما بعدها.

(4) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، 394/2.

(5) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، 241/12 ونصر الهوريني، المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية ص: 42.

(6) الظاهرة في اللغة تدل على القوة والبروز، ينظر: مقايس اللغة لابن فارس 471/3، واصطلاحا: هي الحالات التي يختلف فيها رسم المصحف عن الرسم الإملائي، وبتعريف أدق هي كلمات المصحف التي جاء رسمهما منوعا أو مخالفا للفظها، ينظر: فتحي بودفلة، توجيه ظواهر الرسم العثماني عند ابن البناء المراكشي، ص: 47.

(7) لخصتها من كتاب الميسر في رسم المصحف وضبطه، د. غانم الحمد، ص: 101 وما بعدها.

- حذف الألف، نحو: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ الفاتحة [1، 2] ﴿إِبۡرَٰهِـۧمَ﴾ البقرة [124]
- حذف الواو، نحو: ﴿دَاوُۥدُ﴾ البقرة [251] ﴿يَسۡتَوُۥنَ﴾ التوبة [19] ﴿ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ﴾ التكوير [8]
- حذف الياء، نحو: ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ ﴿يُحۡيِۦ﴾ البقرة [61، 259] ﴿ٱلۡحَوَارِيِّـۧنَ﴾ آل عمران [111]
- حذف اللام: نحو: ﴿وَٱلَّذَانِ﴾ النساء [16] ﴿ٱلَّـٰٓـِٔى﴾ الأحزاب [4] ﴿ٱلَّيۡلِ﴾ الليل [1]
- حذف النون، نحو: ﴿نُـۢجِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ الأنبياء [88]

ثانيا: الزيادة: يقصد بها كتابة حرف ليس له مقابل في النطق وصلا ووقفا، وتكون في ثلاثة أحرف.

- زيادة الألف، نحو: ﴿مِاْئَةَ﴾ البقرة [259] ﴿لَأَاْذۡبَحَنَّهُۥٓ﴾ النمل [21] ﴿لِشَاْىۡءٍ﴾ الكهف [23]
- زيادة الواو، نحو: ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ﴾البقرة [5] ﴿وَأُوْلُواْ﴾ آل عمران [18] ﴿سَأُوْرِيكُمۡ﴾ الأعراف [145]
- زيادة الياء، نحو:] ﴿أَفَإِيْن﴾ آل عمران [144] ﴿بِأَيۡيِدٍ﴾ الذاريات [47] ﴿بِأَييِّكُمُ﴾ القلم [6]

ثالثا: البدل: كتابة صوت بغير الرمز الذي وضع في الكتابة العربية أو هو قلب حرف لحرف آخر وهو في ثلاثة أحرف:

- رسم الألف واوا، نحو: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ ﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾ ﴿ٱلۡحَيَوٰةِ﴾ البقرة [43، 85]
- رسم الألف ياء، نحو: ﴿وَضُحَىٰهَا﴾ ﴿تَلَىٰهَا﴾ ﴿جَلَّىٰهَا﴾ الشمس [1، 2، 3]
- رسم هاء التأنيث تاء مبسوطة، نحو: ﴿ٱمۡرَأَتُ﴾ آل عمران [35] ﴿رَحۡمَتَ﴾ البقرة [218] ﴿شَجَرَتَ﴾ الدخان [43]

رابعا: الهمزة: والمقصود هنا هو بيان المواضع التي يختلف فيها الرسم المصحفي عن الإملائي في كتابتها، فالهمزة في المصحف الشريف كتبت على لغة أهل قريش فهم يسهلونها ويبدلونها ويسقطونها كما أنهم يحققونها وتكون في ثلاث حالات:

- أحكام الهمزة المتقدمة، فالهمزة رسمت برمز واحد في نحو: ﴿ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾ البقرة [6] ﴿أَءُنزِلَ﴾ ص [8] ﴿أَءِذَا﴾ الرعد [5].
- أحكام الهمزة المتوسطة، فالهمزة لم يصور لها صورة في نحو: ﴿فَٱدَّٰرَٔتُمۡ﴾ البقرة [72] ﴿ٱلرُّءۡيَا﴾ الإسراء [60] ﴿وَتُـْٔوِىٓ﴾ الأحزاب [51].
- أحكام الهمزة المتطرفة، فالهمزة رسمت واوا في نحو: ﴿ٱلۡعُلَمَـٰٓؤُاْ﴾ فاطر [28] وياء في ﴿بِلِقَآيِ﴾ الروم [8]

ملاحظة: في الأصل الهمزة ليست من ظواهر الرسم العثماني بل هي باب أدرجه العلماء لكثرة مسائلها، وبعضهم أدرجها كفصول تابعة لأبواب الحذف والبدل صنع ذلك الداني في المقنع وبعضهم لم يذكرها رأسا كالمهدوي... والمتأمل في أحكام الهمزة سيجدها كلها مندرجة في الحذف والزيادة والبدل[1].

خامسا: الفصل والوصل: القاعدة المعروفة في الرسم الإملائي أن كل كلمة تكتب منفصلة عما قبلها وما بعدها على تقدير الابتداء بها والوقف عليها؛ لكن هذه القاعدة لا تنطبق على الرسم المصحفي بشكل مطرد، فجاءت كلمات في المصحف موصولة في مواضع ومفصولة في أخرى وقد حصرها علماء الرسم في مجموعتين:

- **وصل الكلمات التي حصل فيها إدغام وفصلها، نحو:** أن لا رسمت في بعض المواضع مقطوعة ﴿أَن لَّا﴾ الأعراف [105]، وفي بعضها موصولة ﴿أَلَّا﴾ البقرة [229].

- **وصل الكلمات التي لم يحصل فيها إدغام وفصلها، نحو:** فيما رسمت في بعض المواضع مقطوعة ﴿فِي مَا﴾ البقرة [113]، وفي بعضها موصولة ﴿فِيمَا﴾ البقرة [240].

وأيضا من مباحث علم الرسم ظاهرة اختلاف المصاحف[2]، وهي على قسمين:

- اختلاف المصاحف فيما بينها بما يعرف باختلاف مصاحف الأمصار، كنحو: ﴿تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾ في المصحف المكي وهي في غيره من مصاحف الأمصار دون ﴿مِن﴾ ﴿تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾ التوبة [100].
- اختلافها في نفسها في رسم بعض الكلمات المخصوصة نحو: ﴿رَحۡمَتَ﴾ ﴿رَحۡمَةَ﴾ رسمت في بعض المواضع بالتاء المربوطة وفي بعضها بالمبسوطة.

5. تعريف توجيه ظواهر رسم المصحف

التوجيه في اللغة أن تجعل الشيء على جهة واحدة[3]، ويقال توجيه الكلام أي بيان السبيل التي تقصدها به[4]، ووجهه بمعنى قصده. أما التوجيه في اصطلاح علماء الرسم فهو: فن الوقوف على قصد الصحابة ومنهجهم في رسم المصحف[5].

(1) ينظر: فتحي بودفلة، توجيه ظواهر الرسم العثماني عند ابن البناء المراكشي، ص: 37.
(2) ينظر: فتحي بودفلة، توجيه ظواهر الرسم العثماني عند ابن البناء المراكشي، ص: 36.
(3) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، 89/6.
(4) ابن دريد، جمهرة اللغة، 498/1.
(5) فتحي بودفلة، توجيه ظواهر الرسم العثماني عند ابن البناء المراكشي، ص: 99.

6. اتجاهات العلماء في توجيه ظواهر رسم المصحف

انقسم العلماء في تعليل ظواهر الرسم إلى مذاهب فبعضهم فسر الظواهر بعلل تاريخية لغوية تتعلق بالطريقة التي كان يكتب بها العرب قبل وأثناء نزول الوحي وبمذاهب العرب والقراء في النطق وأصول الكلمات[1].

- فـ ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ البقرة [3] كتبت بالواو لأن أصل الألف واو صلوة أو كتبت على لفظ التفخيم[2] أو أنها رسمـــــت كذلك تقليدا لكتابة قديمة[3] وكتبت ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ البقرة [24] ﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾ الأعراف [145] بزيادة الواو و﴿مِاْئَةَ﴾ البقرة [259] ﴿أَفَإِيْن﴾ آل عمران [144] ﴿بِأَيْيْدٍ﴾ الذاريات [47] بزيادة الياء للدلالة على لغتين في نطـــق هذه الكلمات تحقيق الهمز وتخفيفه[4].
- و﴿أَن لَّا﴾ ﴿أَلَّا﴾ الأعراف [105]، البقرة [229] كتبت موصولة ومفصولة، فالمواضع التي كتبت فيها مفصولة على الأصل والتي كتبت موصولة بناء على إدغام النون في اللام[5].
- وبعضهم الآخر قال إنّ الظواهر المخالفة للكتابة الإملائية تحتوي على أسرار وحكم ومعجزات ولا يمكن الإحاطة بها إلا بالفتوحات الربانية وهو ما يعرف بالاتجاه الإشاري الدلالي[6] ومثال ذلك:
- ﴿وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ﴾ الشورى [24] قالوا: حذفت الواو بعد الحاء للإشارة إلى سرعة ذهاب الباطل واضمحلاله[7].
- ﴿بِأَيْيْدٍ﴾ الذاريات [47] قالوا: كتبت بياءين للفرق بين الأيدي التي بمعنى القوة والأيدي التي هي جمع يد[8].

(1) غانم الحمد، الميسر في علم رسم المصحف وضبطه، ص: 199. ورسم المصحف بين التوجيه اللغوي والدلالي، ص: 24 وما بعدها.
(2) المهدوي، هجاء مصاحف أهل الأمصار، ص: 55 والداني، المقنع، 126/2.
(3) غانم الحمد، الميسر في علم رسم المصحف وضبطه، ص: 226.
(4) المهدوي، هجاء مصاحف أهل الأمصار، ص: 67.
(5) غانم الحمد، الميسر في علم رسم المصحف وضبطه، ص: 237.
(6) غانم الحمد، الميسر في علم رسم المصحف وضبطه، ص: 192، ورسم المصحف بين التوجيه اللغوي والدلالي، غانم الحمد، ص38.
(7) غانم الحمد، الميسر في علم رسم المصحف وضبطه، ص: 197.
(8) ابن البناء المراكشي، عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل، ص: 91.

- ﴿ٱلۡمِيعَادَ﴾ كتبت في جميع المواضع بالإثبات إلا في موضع واحد في سورة الأنفال [42] بالحذف ﴿ٱلۡمِيعَٰدِ﴾، فالتي بالإثبات كلها متعلقة بالله تعالى والتي بالحذف متعلقة بالبشر[1].

7. عرض توجيهات ابن الجزري لظواهر رسم المصحف ودراستها

وجه الإمام ابن الجزري ظواهر رسم المصحف في كتابه النشر بعدة توجيهات؛ جمعتها ورتبتها على النحو التالي:

1.7. الاختصار:

وجه ابن الجزري حذف الألف ـ المدية ـ في كتابة كلمات القرآن؛ أن العرب كانت تستغني عنها اختصارا ولأنها معلومة بداهة للقارئ فالكلام لا يستعجم ولا يلتبس دونها فمثلا: ﴿مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ﴾ آل عمران [26] و﴿ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ فاطر [28] ذكر أن الألف حذفت منهما اختصار[2] وفي ﴿ٱسۡتَكۡبَرۡتَ﴾ القصص [26] ﴿يَسۡتَخۡرُونَ﴾ الأعراف [34] قال أن الألف حذفت منهما اختصارا للعلم بها كحذفها في ﴿ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ البقرة [130] ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ البقرة [25] وغير ذلك مما لو قرئ به لم يجز لفساد المعنى[3]، وقال في موضع آخر: "وحذفت - أي الألف - اختصارا إذا كان موضعها معلوما"[4].

ذكر ابن قتيبة أن الكُتَّابَ يسقطون من الحرف ما هو في وزنه، استخفافاً واستغناء بما أُبْقِيَ عما أُلْقِيَ، إذا كان في الكلام دليل على ما يحذفون من الكلمة[5].وقد لَخَصَ الداني علة حذف الألفات في عنوان الباب بقوله: (باب ذكر ما حُذِفَتْ من الألف اختصاراً) [6]، وكان أبو داود كثيرا ما يعلِّل حذف الألف من الجمع بالاختصار، وتقليل حروف المد[7]، ومثل ذلك صنع في توجيه حذف الألف قبل الهمزة من كلمة ﴿ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ استغناء عنها بفتحة ما قبلها، لبقائها ودلالتها عليها ونيابتها عنها، اختصاراً وتقليلاً لحروف المد[8]، وتكرر توجيه الحذف بالاختصار عند أبي داود كثيرا[9].

---

(1) أبو بكر اللبيب، الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة، ص392، والمارغني، دليل الحيران على مورد الظمآن، ص: 167.

(2) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، 43/2 و1071/4.

(3) ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، 1109/4.

(4) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، 1076/4.

ابن قتيبة، أدب الكاتب، ص: 161.

(6) الداني، المقنع، 354/1.

(7) أبوداود ابن نجاح، مختصر التبيين لهجاء التنزيل، 33/2.

(8) أبوداود ابن نجاح، مختصر التبيين لهجاء التنزيل، 939/4.

(9) أبوداود ابن نجاح، 1/2 19 و234، و237، و299، و311، و396، و443/3، و501، و532، و697، و788، و846/4، و849، و951، و853، و877 و921، و925، و948، و971، و985، و986، و1008، و1018، و1049، و1095، و1248، و1321.

ويرى الدكتور غانم أن سبب اهمال كتابة الألف المدية في وسط الكلمات هو أنها لم يكن لها رمز يمثلها في الكتابة النبطية والكتابات السامية ـ التي هي أصل الكتابة العربية ـ؛ لكن الكتابة النبطية المتأخرة استخدمت رمز الألف للإشارة لحرف المد فقط في نهاية الكلمات ثم بدأت الكتابة العربية قبل الرسم العثماني تعميم كتابة الألف المدية في وسط الكلمات كما في أواخرها؛ لكن هذا التعميم ظل غير تام الشيوع[1].

فكتبة المصحف من الصحابة رضوان الله عليهم سجلوا النص القرآني وفق خصائص الكتابة العربية آنذاك، فاستخدموا رمز الهمزة (الألف) في تمثيل ألف المد، وأثبتوها في وسط بعض الكلمات دون البعض الآخر، وكان يخضع إثباتها بصورة عامة إلى حجم الكلمة أي عدد الرموز الذي يتكون منه هجاؤها، فكلما ازدادت كان ذلك مسوغاً لعدم إثبات رمز الفتحة الطويلة[2]؛ لأن الفترة التي تم فيها نسخ المصاحف كانت مرحلة انتقال لم تستقر فيها الطريقة الجديدة للإشارة لرسم المد في وسط الكلمة، فجاءت الألف مثبتة في بعض الكلمات وغير مثبتة في أخرى، بل جاءت بعض الكلمات بإثبات الألف في مواضع وبحذفها في مواضع أخرى ولم يكن أهل ذلك الزمان يشعرون بأي خروج على أصول الكتابة، [3] ولا شك في أن الذين شهدوا عصر نسخ المصاحف والسنوات التالية لذلك لم يشعروا تجاه تلك الظاهرة بأية غرابة فتلك طريقتهم في الكتابة، وإنما وقف عند تلك الظاهرة موقف المتأمل لها والمتعجب منها من عاش بعد استحداث قواعد الإملاء[4].

إذن فتوجيه كلام أئمة الرسم لظاهرة عدم إثبات حروف المد والألف المدية على وجه الخصوص بأنها حذفت اختصارا يشير إلى أنهم يرون أن العرب كانت تكتبها ثم رأى الكاتب حذفها استخفافا، وهذا القول يفنده البحث التاريخي للكتابة العربية قبل الإسلام، ومما يدل على ذلك رواية عيسى بن مينا قالون (ت: 220هـ) عن نافع بن أبي نعيم القارئ المدني (ت: 169هـ) التي اوردها الداني في حذف الألف، قال: "الألف غير مكتوبة يعني في المصاحف"[5]، فاستعمال تعبير (غير مكتوبة) يدل على أن المتقدمين كانوا أكثر تفهماً للظاهرة وأصولها لقرب عهدهم من تلك الفترة[6].

(1) ينظر: غانم الحمد، رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، ص 234.
(2) غانم الحمد، رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، ص: 235.
(3) ينظر: غانم الحمد، رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، ص: 255.
(4) غانم الحمد، رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، ص: 256.
(5) الداني، المقنع، 354/1.
(6) غانم الحمد، رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، غانم الحمد، ص: 237.

2.7. كراهة اجتماع صورتين متفقتين في الخط:

إذا اجتمع في الكلمة ألفان او واون أو ياءان فإن كتبة المصاحف لم يكتبوا إلا حرفا واحدا منهما وابن الجزري وجه هذه الظاهرة بكراهة اجتماع المثلين أو بكراهة اجتماع صورتين متفقتين، ففي ﴿وَرِءۡيٗا﴾ مريم [74]، ذكر أن الهمزة حذفت لكراهة اجتماع المثلين؛ لأنها لو صورت لكانت ياء، وأيضا وجه حذف الياء من ﴿يَسۡتَحۡيِۦ﴾ البقرة [26] والواو من ﴿دَاوُۥدُ﴾ البقرة [251] بذلك(1).

وهذا التوجيه الذي ذكره ابن الجزري هو المشهور عن علماء الرسم واللغة المتقدمين(2)، والذي يظهر أن الصواب في توجيه ذلك هو نفس ما ذُكر في توجيه حذف الألف وهو أن حروف المد عموما لم تكن ترسم في الكتابة النبطية والعربية القديمة(3).

3.7. الاكتفاء بالحركة عن الحرف:

ذكر ابن الجزري أن الياء حذفت في نحو: يونس: [84] الزخرف: [88] استغناء بالكسرة عنها(4)، وهوما اتفق عليه الداني والمهدوي وأبو داود في توجيه البقرة: [40] ونحوها بقولهم: اجتزاء او اكتفاء بالكسرة عن الياء(5)، وقال الفراء: أن العرب كانت تحذف الياءات أحيانا وتثبتها أخرى في نحو: البقرة: [186]، فمن حذفها اكتفى بالكسرة دليلا عليها ومن أثبتها فهو على البناء والأصل(6).

4.7. احتمال القراءات:

من التوجيهات التي وجه بها ابن الجزري مخالفة الرسم القرآني للرسم الإملائي هي احتمال القراءات، فذكر أن ﴿ٱلنَّشۡأَةَ﴾ العنكبوت: [20]، النجم: [47]، الواقعة: [62]. كتبت بألف بعد الشين بلا خلاف لاحتمال القراءتين؛ فهي في قراءة أبي عمرو ومن معه ممن مد؛ صورة المدة، وفي قراءة حمزة ومن معه من سكن الشين صورة الهمزة(7)، و﴿يَسۡـَٔلُونَ﴾ الأحزاب: [20] اختلفت المصاحف في كتابتها ففي بعضها بألف بعد السين، وفي بعضها بالحذف، فما كتبت فيه بألف فهي ك ﴿ٱلنَّشۡأَةَ﴾ لاحتمال القراءتين؛ فإنه قرأها

(1) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، 1060/4، 1061، 1067.

(2) ينظر: الداني، المقنع، 452/1، وتكرر هذا التوجيه عند أبي داود كثيراً، ينظر: ابن نجاح، مختصر التبيين، 33/2، 67، 48 و86 و103 و150و194 و299 و331 و926/4 و954 و985 وينظر: أصول الضبط: ص 139، و191، و204، و256.

(3) غانم الحمد، الميسر في رسم المصحف وضبطه، ص: 213.

(4) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، 1534/4.

(5) ينظر: الداني، المقنع، 5/2، والمهدوي، هجاء مصاحف الأمصار، 85، وأبوداود ابن نجاح، مختصر التبيين لهجاء التنزيل، 125/2.

(6) ينظر: الفراء، معاني القرآن، 200/1. وغانم الحمد، رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، ص: 248.

(7) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، 1063/4 وينظر: 43/2.

بتشديد السين والمد يعقوب من رواية رويس، وهي قراءة الحسن البصري، وعاصم الجحدري، وأبي إسحاق السبيعي، وما كتبت فيه بالحذف فإنها على قراءة الجماعة الباقين[1].

وهذا التوجيه فيه نظر؛ إذ إن المصحف العثماني لم يكتب إلا على قراءة واحدة[2] أما عن اختلاف القراءات فراجع في أصله الى اختلاف الأحرف السبعة وهو أن الصحابة كانوا يقرأون القرآن بها بوجوه مختلفة .كما قرأوا على النبي ج .ولما انتقل النبي ج إلى الرفيق الأعلى وافتتحت الأمصار انتشروا فيها وعلم كل واحد بما كان يقرأ فاختلفت قراءة الأمصار نتيجة لاختلافهم، فلما كتب عثمان المصاحف وحمل الناس عليها وأمرهم بترك ما خالفها تركوا ما يخالف الخط تماما وبقي من اختلافهم ما يوافق خط المصحف ولو تقديرا، فالمقصود أن الذي كان يكتب المصحف كان يكتب على قراءة واحدة وفق ما يعلم من أصول الخط والكتابة؛ لكن من خصائص الكتابة العربية أن الكلمة فيها تتحمل أكثر من نطق وهذا راجع لخلوها من الشكل والنقط وكثرة الحذف والزيادة والبدل، فبقي من القراءات ما يحتملها.

5.7. رسم الهمز بحسب ما يخفف به:

وجه ابن الجزري رسم الهمزة بالواو في نحو: ﴿نَبَؤُاْ﴾ ص [21] ﴿ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ البقرة: [72] ﴿ٱلۡمَلَؤُاْ﴾ ﴿وَيَدۡرَؤُاْ﴾ النور [8] ﴿ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ﴾ إبراهيم [21] وبالياء في نحو: ﴿تِلۡقَآيِ﴾ يونس [15] ﴿أَوۡ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ﴾ الشورى [51] أنها كتبت كذلك تنبيها على وجه تخفيفها على لغة من يقف عليها بذلك[3]. وذكر أن الهمز حذف من ﴿فَٱدَّٰرَٰٔتُمۡ فِيهَا﴾ البقرة: [72] تخفيفا[4] وذكر أيضا أن الهمزة لم ترسم في نحو: ﴿مُسۡتَهۡزِءُونَ﴾ البقرة [14] ﴿وَٱلصَّٰبِـُٔونَ﴾ المائدة [69] ﴿بِرُءُوسِكُمۡ﴾ المائدة [62] على لغة من يسقط الهمزة رأسا، [5] فالهمزة؛ كتبت في المصحف بحسب ما تخفف به، فإن كان تخفيفها ألفا أو كالألف، كتبت ألفا، وإن كان ياء أو كالياء، كتبت ياء، وإن كان واو أو كالواو، كتبت واو، وإن كان حذفا بنقل أو إدغام أو غيره حذفت ما لم تكن أولا، فإن كانت أوّلا كتبت ألفا أبدا؛ لأنه لا يجوز تخفيفها في بداية الكلام، هذا هو الأصل والقياس، وربما خرجت مواضع عن القياس[6]. والسبب في ذلك أن نساخ المصاحف زمن عثمان س هم من قريش... فلذلك ورد أكثر الهمز على التسهيل، إذ هو المستقر في طباعهم والجاري على السنتهم. وهذا التوجيه ذكره المهدوي والداني وغيرهما[7].

(1) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، 1063/4.
(2) غانم الحمد، رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، ص: 124.
(3) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، 1075/4.
(4) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، 1062/4.
(5) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، 1075/4.
(6) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، 1060/4.
(7) ينظر: الداني، المحكم في نقط المصاحف، ص: 151.

6.7. الدلالة على لغة التحقيق والتسهيل:

ذكر ابن الجزري أن الهمزة رسمت بالواو من ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾ آل عمران [15] تنبيها على جواز التخفيف جمعا بين اللغتين أي لغة التحقيق والتسهيل وقال أنها لم ترسم في نظيرها ﴿أَءُلْقِيَ﴾ القمر [25] ﴿أَءُنزِلَ﴾ ص [8] للجمع بين الصورتين[1]. والذي يظهر لي أنها كتبت على لغة التسهيل ابتداء وهي تحتمل لغة التحقيق تقديرا أما تعدد أشكال رسم الهمز فراجع لعدم انضباط واطراد قواعد الكتابة على عهد نساخ المصحف وقبله، وهو ما كان أمرا مقبولا ومستساغا.

7.7. بناء اللفظ على الوصل:

من التوجيهات التي أوردها ابن الجزري أن بعض الكلمات كتبت بياء على مراد الوصل فمثلا: في قول الله تعالى: ﴿فَقَالَ ٱلْمَلَؤُاْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ وهو الحرف الأول من سورة المؤمنين [24]، وكذلك الثلاثة الأحرف من النمل [29، 32، 38]، وكذلك ﴿تَفْتَؤُاْ﴾يوسف: [85] و﴿لَنَشَؤُاْ﴾هود: [87] ذكر أن الهمزة صورت فيها واو على حركتها أو على مراد الوصل، وكذلك ﴿مِن نَّبَإِيٱلْمُرْسَلِينَ﴾ الأنعام: [34] وشبهه؛ رسمت ياء على ذلك أيضاً[2]. وفي ﴿لَأُوْصَلِّبَنَّكُمْ﴾ في طه [71] والشعراء [49] و﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾ الأعراف [145] قال أن الهمزة كتبت واو على مراد الوصل تنبيها على التخفيف[3].

فـ: ﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾ ترسم بألف لأن الهمزة تنطق محققة في أول الكلام فلما دخلت عليها السين صارت متوسطة وأهل الحجاز الذي نزل القرآن بلسانهم وهم كتبة المصحف يخففون الهمزة وسط الكلام فأضافوا رمز الواو ليدل على التخفيف مع احتفاظهم برمز الألف وكذلك بالنسبة لـ: ﴿لَأُوْصَلِّبَنَّكُمْ﴾ فالهمزة صارت متوسطة بعد دخول لام القسم.

ومن خلال هذه الأمثلة وغيرها يتضح أن قاعدة رسم الكلمة على تقدير الابتداء بها والوقف عليها غير مطردة في كتابة المصحف وعليه فعلماء القراءات والرسم قد لاحظوا في كثير من الكلمات أنها رسمت على وصل الكلام، فالداني ذكر أن كتبة المصحف عاملوا في كثير من الكتابة اللفظ والوصل، دون الأصل والقطع، وذكر أن المذهبين قد يستعملان في الرسم، دلالة على جوازهما فيه. وفي ضوء هذه الملاحظة يمكن تفسير كثير من صور الرسم العثماني[4].

وقد روى علماء العربية مثالاً لهذه الظاهرة في غير الرسم العثماني، وهو كلمة (أُخَيّ) من قولهـــــم

(1) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، 1078/4.

(2) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، 1088/4.

(3) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، 1080/4، 1081.

(4) غانم الحمد، رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، ص: 325.

(ياأُخَيّ) تصغير كلمة أخي، فقد نصت الرواية على أن بعض الكتاب يثبت الكلمة واواً بعد الألف فيصير رسم (يا) النداء هكذا (يأوخي) [1].

وورد في نقش حَفْنَةِ الأبيض في العراق والمؤرخ بسنة (64هـ) جملة (الله أكبر) ورُسِمَتْ فيها همزة (أكبر) واواً، هكذا (الله وكبر) فالهمزة المتوسطة المفتوحة بعد ضمة في لغة أهل التخفيف تُخفف واوا خالصة كما في (يؤيد).

خلاصة القول أن نساخ المصاحف كانوا يكتبون الكلمة وفق نطقها موصولة، إلى جانب حرصهم أيضا على كتابة الكلمات مبدوءاً بها وموقوفاً عليها[2].

8.7. مراعاة الإمالة:

فسر الإمام ابن الجزري سبب كتابة الألف في بعض الألفاظ على صورة الياء أنها كتبت على لغة الإمالة، ﴿ٱلسُّوَأَىٰٓ﴾ على مراد الإمالة[3].

تتلخص وجهة نظر علماء الرسم المتقدمين في رسم الألف ياء: إما بسبب الإمالة، أو لأن أصل بناء تلك الكلمات الياء[4]، أو أن بعض ما كتب بالياء؛ إنما كتب كذلك للفرق بينه وبين ما قد يشركه في الصورة، أو لأن ما أصله الواو من ذلك رسم بالياء على وجه الاتباع، ولتتفق رؤوس الآي[5]، ويرى الدكتور غانم أن التوجيه بجواز الإمالة في تفسير سبب كتابة الألف ياء هو تعليل مرجوح بسبب أن المصاحف كتبت على لغة قريش[6] وهي لغة عرفت بالفتح وترك الإمالة[7]، كما أنه ليس كل ما كتب بياء يمال مثل (إلى وعلى).. وفسَّر رسم الألف ياءً تفسيرا لغويا تاريخيا وهو أن هناك احتمال أن تكون هذه الياء كانت تنطق ياء في يوم ما وكتبت ياء على أساس ذلك النطق القديم وتطور نطقها وصارت تنطق ألفا وبقي رسمها بالياء وكتبها أهل الحجاز بالياء على منطق غيرهم وتقليدا لهم على نحو ما كتبوا ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ البقرة [3] بالواو[8].

9.7. الفرق:

من النظريات التي اشتهرت في توجيه رسم المصحف هي نظرية الفرق وهي: أن الكتابة في العهد الذي كتب في المصحف وقبله كانت خالية من النقط والشكل مما أدى إلى تشابه بعض الكلمات فأضاف الكتاب

(1) غانم الحمد، رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، ص: 323.

(2) غانم الحمد، رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، ص: 325.

(3) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، 1064/4، 1077.

(4) الداني، المقنع، 170/2 وابن نجاح، مختصر التبيين، 119/2، 154، 173، 211، 214، 244، 247، 299، 312، 327، 344، و498/3، 503، 551، 586، 602، 632، 716، 718، 727، 785، 803، و950/4، 1015، 1116، 1265.

(5) غانم الحمد، رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، ص: 265.

(6) غانم الحمد، الميسر في رسم المصحف وضبطه، ص: 228 .

(7) سيبويه، الكتاب، 118/4 وأحمد علم الدين الجندي، اللهجات العربية في التراث، 279/1 .

(8) غانم الحمد، الميسر في رسم المصحف وضبطه، ص: 229 .

حروفا ليفرقوا بينها وابن الجزري كان من العلماء الذين تبنوا هذه النظرية فوجَّه زيادة الألف في ﴿مِأْئَةٍ﴾ البقرة [259] قبل الياء ليُفرق بينها وبين منه[1]. وزيادة الواو في ﴿أُوْلِ﴾الإسراء [5] للفرق بينها وبين (إلى) الجارة، وفي ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ البقرة [5] للفرق بينها وبين (إليك) وذكر أن اطراد زيادتها في ﴿أُوْلُواْ﴾ البقرة [269] و﴿وَأُوْلَٰتُ﴾ الطلاق [4، 6] و﴿أُوْلَآءِ﴾ آل عمران [119] إنما هو حمل على أخواتها، [2] ووَجَّه أيضا حذف صورة الهمزة في ﴿رُءْيَىَ﴾ ﴿رُءْيَاكَ﴾يوسف [5، 43، 100] في جميع القرآن، بأنها لو صورت في ذلك لكانت واوا، والواو في الخط القديم الذي كتبت به المصاحف العثمانية قريبة الشكل بالراء، فحذفت لذلك[3].

من العلماء الأوائل الذين ذكروا هذا القول، ابن قتيبة فقد ذكر في كتابه أدب الكاتب أن الكتاب يزيدون في كتابة الحرف ما ليس في وزنه ليفصلوا بالزيادة بينه وبين المُشبِه له[4]. وهو قول عامة النحويين[5].

وذكر الطَّلَمَنْكِيُّ: أنها حجة ضعيفة لا يقوم بها دليل، فإذا زيدت الألف في (مائة) للفرق بينها وبين (منه) فلأي شيء زيدت في (مائتين) وليس لها شكل تلتبس به؟ ورجح. الطلمنكي. أنها زيدت لتقوية للهمزة من حيث كانت حرفاً خفياً بعيد المخرج فَقَوَّرُها بالألف لتتحقق بذلك نَبْرَتُها، وخُصَّتِ الألف بذلك معها من حيث كانت من مخرجها، وقد تُصوَّرُ الهمزة بصورتها[6].

وحتى القول بالتقوية لا يسلم من الرد فما من همزة إلا وهي تفتقر إلى التقوية كسؤال وفؤاد وسئلت ولأرحمنك وغير ذلك مما لا يحصى، فتخصيص هذا الموضع تحكم[7].

والذي يظهر أن ﴿مِأْئَةٍ﴾مكتوبة برمزين الرمز الأول يدل على التحقيق والثاني على التسهيل فأصل رسم الكلمة كان بالألف فقط هكذا (مأه) عند أهل التحقيق، والياء زادها الحجازيون للدلالة على تسهيل الهمز عندهم، ولم يغير كتابهم صورة الكلمة بحذف الألف فظهرت الكلمة بهذا الشكل.

ومما يؤيد هذا التوجيه: ما ذكره الشيخ أثير الدين أبو حيان من أنه رأى بخط بعض النحاة (مِأَه) على هذه الصورة بألف عليها نبرة الهمزة دون ياء، واختياره أن يكتبها بالألف على وجه تحقيق الهمزة، وبالياء دون الألف على وجه التسهيل،[8] ويؤكد هذا أن هذه الكلمة وردت في أحد النقوش النبطية مكتوبة بالألف دون

(1) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، 1074/4.

(2) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، 1081/4.

(3) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، 1061/4، 1068.

(4) ابن قتيبة، أدب الكاتب، ص: 161.

(5) ينظر: الداني، المحكم، ص: 175، وأبو بكر اللبيب، الدرة الصقيلة في شرح العقيلة، ص: 430.

(6) أبو بكر اللبيب، الدرة الصقيلة في شرح العقيلة، ص: 430.

(7) التنسي، الطراز في شرح ضبط الخراز، ص: 347.

(8) أحمد القلقشندي، صبح الأعشى، 180/3.

الياء هكذا (ماه)[1] وكذلك زيادة الواو في أُولَيكَ وما أشبهها، مرسومة برمزين رمز للتحقيق، ورمز للتخفيف[2].

توافق الحرف المزيد إلى جانب الألف مع حركة الهمزة أو حركة الحرف الذي قبلها، فتزاد الواو مع الضمة، كما في ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ وتزاد الياء مع الكسرة، كما في ﴿مِأْئَةٍ﴾ آل عمران [144]، وذلك لأن تسهيل الهمزة في ذلك يؤدي إلى النطق بالحرف الذي رُسِمَ إلى جانب الألف، ويدل على ذلك أن كلمة (نبأ) رسمت مرة بالـواو في ﴿نَبَؤُاْ ٱلۡخَصۡمِ﴾ سورة ص [21] لوجود الضمة، وبالياء في ﴿مِن نَّبَإِيٓ﴾ الأنعام [34] لوجود الكسرة[3].

ورد في نقش حَفْنَةِ الأبيض في العراق والمؤرخ بسنة (64هـ) جملة (الله أكبر) ورُسِمَتْ فيها همزة (أكبر) واواً، هكذا (الله وكبر) وهو ما قد يفسر وجود الواو في أوليك وذلك بحملها على النطق بها موصولاً ما قبلها بها، فتؤول الهمزة في النطق واواً، لكن الفرق بينها وبين عبارة (الله وكبر) هو إبقاء الألف إلى جانب الواو فيها، وهو ما وقع في بعض ما يكتبه الناس في الزمن القديم في غير المصحف في قولهم: (يا أُخَيَّ) تصغير (أخي)، فإنهم كتبوه: (بأُوخَي) بحذف ألف (يا)، وزيادة الواو بعد حرف الألف دلالة على تخفيف الهمزة[4].

ونقل ابن السراج عن ثعلب قوله: وربما أقروا الألف وجاءوا بعدها بواو في الرفع، وبياء في الخفض، فيقولون: ظَهَرَ خَطَاؤُهُ، وعجبت من خطائه[5]، ومن هذا الباب أيضاً ما حكي أن في بعض المصاحف (غَيْرِ يَسِن) بالياء، أبدلت من الهمزة المفتوحة لانكسار ما قبلها[6][7].

خلاصة القول: أن رسم مائة وغيرها برمزين يشير إلى نطقين مختلفين في مرحلتين متتابعتين، وهي ظاهرة موجودة في كثير من الكتابات كالفرنسية والإنجليزية مثلا فهي تحتفظ بظواهر كتابية رغم زوالها من النطق. فالكتابة دائماً أقل مواكبة للتطور والتغير الذي يلحق النطق، وبذلك تصدق المقولة بأن الكتابة بالنسبة للألفاظ كالمتحف بالنسبة للآثار، تقفنا في كثير من الأحيان على نطق الكلمات في عصور سابقة من خلال احتفاظها بصورة الكتابة التي تمثل ذلك النطق القديم، على نحو ما نجد هنا، وعلى نحو رسـم الألف ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾ ﴿رُءۡيَىَ﴾﴿رُءۡيَاكَ﴾ ﴿سَعَىٰ﴾ ﴿يَخۡشَىٰ﴾

(1) غانم الحمد، رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، ص: 353.

(2) ينظر: غانم الحمد، الميسر في رسم المصحف وضبطه، ص: 220، رسم المصحف بين التعليل اللغوي والدلالي، ص: 33.

(3) ينظر: غانم الحمد، الميسر في رسم المصحف وضبطه، ص: 233.

(4) ينظر: غانم الحمد، الميسر في رسم المصحف وضبطه، 234، وأحمد الصولي، أدب الكاتب، ص: 251.

(5) ابن السراج، كتاب الخط، ص: 120.

(6) مكي بن أبي طالب القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، 277/2.

(7) ينظر: غانم الحمد، الميسر في رسم المصحف وضبطه، غانم الحمد، ص: 234.

10.7. التشبيه بواو الجماعة، التشبيه بواو يدعوا، التشبيه بالألف الواقعة بعد واو الضمير:

﴿ءَامَنُواْ﴾ ﴿كَاشِفُواْ﴾ ﴿يَدۡعُوَاْ﴾ ﴿قَالُوٓاْ﴾ ﴿عُلَمَٰٓؤُاْ﴾ ﴿ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ ﴿بُرَءَٰٓؤُاْ﴾ ﴿تَفۡتَؤُاْ﴾ ﴿قَالُوٓاْ﴾ ﴿يَدۡعُواْ﴾ ﴿أَتَوَكَّؤُاْ﴾ ﴿يَتَفَيَّؤُاْ﴾ وجه علماء الرسم زيادة الألف بعد الواو المتطرفة التي ليست صورة للهمزة بثلاثة توجيهات[1]:

الدلالة على انفصال الكلمة عما بعدها، فَيُعْلَمُ أن الكلمة مستقلة يمكن الوقوف عليها واحترزوا بذلك ﴿وَإِذَا مَا غَضِبُواْ هُمۡ يَغۡفِرُونَ﴾ ﴿فَذَبَحُوهَا﴾ ﴿سَلَقُوكُم﴾ ﴿فَكَّرَ وَقَدَّرَ﴾ ﴿كَالُوهُمۡ﴾ ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ ﴿كَفَرُواْ﴾ ﴿أَدۡبَرَ وَٱسۡتَكۡبَرَ﴾ ﴿شُرَكَٰٓؤُاْ﴾ أصلية، أم علامة للرفع، أم ضميراً للجمع، أم صورة ﴿ءَامَنُواْ﴾ ﴿يَدۡعُواْ﴾ ﴿كَاشِفُواْ﴾ ﴿قَالُوٓاْ﴾ ﴿عُلَمَٰٓؤُاْ﴾ نحاكم السابق للمتأخر ويمكن توجيهها أنها من بقايا الخط المسند فقد استعمل رمز الألف للدلالة عن انفصال الكلمة عما بعدها، فأكثر ما يقع من اللبس يقع مع الواو. ومما يؤكد ذلك أن هذه الظاهرة كانت هي السائدة في الكتابة العربية ما ذكره ابن قتيبة أن متقدمي الكتاب كانو يلحقون ألف الفصل بعد الواوات كلها[2]، ففي هذا النقل إشارة إلى أن الألف كانت تضاف بعد كل واو قبل أن يخصصها علماء العربية بواو الجماعة في الفعل.

أما مجيء بعض الكلمات بحذف الألف فيمكن أن يفسر على أنه تحرر للكاتب من الظاهرة القديمة استجابة للنطق خاصة اذ لم يجدها في نص مكتوب مثلما نجـــد في ﴿وَبَآءُو﴾ ﴿جَآءُو﴾ البقرة [61] في المصحف[3].

11.7. تحقيق الاتصال بالإدغام:

الأصل في الرسم الإملائي فَصلُ الكلمة عن الكلمة[4]، والأصل أيضاً في كل كلمة أن تُكتب على اللفظ مبدوءاً بها وموقوفاً عليها[5]؛ لكن في الرسم المصحفي كتبت كلمات كثيرة على غير هذه القاعدة ـ المتأخرة عنه ـ فجاءت موصولة وهي على قسمين ما فيه ادغام نحو: ﴿أَلَّا﴾ وما ليـــس فيه ادغام نحو: ﴿فِيمَا﴾. ﴿تَفۡعَلُوهُ إِلَّا﴾ ﴿أَلَن نَّجۡمَعَ﴾ ﴿أَلَّا تَعۡلُواْ﴾ ﴿فَإِلَّمۡ يَسۡتَجِيبُواْ﴾ بالإدغام[6].

(1) ينظر: غانم الحمد، الميسر في رسم المصحف وضبطه، ص: 214، الجعبري، جميلة أرباب المراصد، ص: 498، التنسي، الطراز في شرح ضبط الخراز، ص: 356، المارغني، دليل الحيران، ص: 254.

(2) ابن قتيبة، أدب الكاتب، ص: 167.

(3) غانم الحمد، رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، ص: 287/286 .

(4) أحمد القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، 212/3.

(5) ابن السراج، كتاب الخط، ص: 107.

(6) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، 1490/4.

وعلماء الرسم وجهوا وَصْلَ ما فيه إدغام بأن الخط بني على اللفظ، فأبو بكر بن الأنباري وجه رسم (أن لا) في المواضع التي كُتِبَتْ فيها مقطوعة أنها كتبت على الأصل، وفي المواضع التي كُتِبَتْ فيها موصولة بني الخط فيها على الوصل، لأن الأصل فيه (أن لا) فأُدغمت النون في اللام لقرب مخرجها منها... فلما اندغمت ﴿أَلَّن نَّجۡمَعَ عِظَامَهُۥ﴾ وأرجع المهدوي سبب الوصل والفصل إلى المُمْلي إن أملاها على الكاتب مفصولة كتبها مفصولة وإن أملاها موصوله كتبت موصولة[1]. وفي هذا دلالة على جواز هذه الظاهرة عند نساخ المصاحف قبل أن يقعد علماء اللغة العربية في القرنين الثاني والثالث قاعدة كتابة (الكلمات مبدوءاً بها وموقوفاً عليها)، ويمكن تفسير رسم كثير من الكلمات التي جاءت في المصحف مرسومة بصورتين إما بالحذف والإثبات وإما بالفصل والوصل، على أساس هاذين العاملين[2].

12.7. مناسبة رؤوس الآي:

﴿مَوۡئِلَا﴾ ﴿مَصۡرِفَا﴾ ﴿مَّوۡبِقَا﴾ ﴿مَّوۡعِدَا﴾ ومحافظة على لفظها[3].

هذا التوجيه الذي أورده ابن الجزري هنا ذكره علماء الرسم؛ لكـــن في توجيه ما رسم من ذوات الواو ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ ﴿مَوۡئِلَا﴾.

13.7. اتباع الخط ليس بواجب:

من التوجيهات التي ذكرها ابن الجزري نقلا عن غيره مستحسنا لها أن الرسم المصحفي خالف المعهود للإشارة أن اتباع الخط ليس بواجب ولا يكفي وحده وأن الرواية الشفوية هي المعتمدة في القراءة الصحيحة، ﴿فَٱدَّٰرَٰٔتُمۡ﴾ تنبيه على أن اتباع الخط ليس بواجب، ليقرأ القارئ بالإثبات في موضع الحذف، وبالحذف في موضع الإثبات إذا كان ذلك من وجوه القراءات[4]. وقال في موضع آخر: ولقد أحسن من قال: إن حذف الألف من ذلك تنبيه على أن اتباع الخط ليس بواجب - يعني على حدته - بل ولا جائز، ولا بد من الركنين الأخيرين: وهما العربية وصحة الرواية، وقد فُقدا في ذلك فامتنع جوازه[5].

هذا التوجيه فيه نظر إذا يستحيل ان يتعمد الصحابة رضوان الله عليهم الخطأ أو مخالفة المعهود عندهم في الكتابة لمجرد التنبيه على أن اتباع الخط ليس بواجب.

(1) المهدوي، هجاء مصاحف الأمصار، ص: 49.

(2) ينظر: الداني، المقنع، 74/2، 201، والمحكم، ص: 158، والأندرابي، الإيضاح في القراءات، ص: 142، وغانم الحمد، الميسر في رسم المصحف وضبطه، ص: 240.

(3) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، 1064/4.

(4) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، 1062/4.

(5) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، 1109/4.

8. خاتمة

بعد عرض توجيهات ابن الجزري لظواهر الرسم ودراستها توصل البحث إلى النتائج التالية:

- من خلال استقراء كتاب النشر وجدت أن لابن الجزري ثلاثة عشر توجيها وهي: 1. الاختصـــــــار، 2. كراهة اجتماع صورتين متفقتين في الخط، 3. الاكتفاء بالحركة عن الحرف، 4.احتمال القراءات، 5. رسم الهمـــز بحسب ما يخفف بـــه، 6. الدلالة على لغة التحقيق والتسهيل، 7. بناء اللفظ على الوصل، 8. مراعاة الإمالة، 9. الفرق، 10. التشبيه بواو الجماعة، التشبيه بواو يدعوا التشبيه بالألف الواقعة بعد واو الضمير، 11. تحقيق الاتصال بالإدغام، 12. منـاسبـــة رؤوس الآي، 13. الدلالة على أن اتباع الخط ليس بواجب.
- جميع توجيهات ابن الجزري لظواهر الرسم هي توجيهات لغوية باستثناء توجيه واحد اتباع الخط ليس بواجب
- لم يخرج ابن الجزري في توجيهاته عما قرره علماء الرسم واللغة المتقدمين كابن قتيبة والمهدوي والداني وابن نجاح وغيرهم.
- كتبة المصحف ونساخه كتبوا المصحف وفق تقاليد الكتابة العربية في عصرهم ولم يتكلفوا مخالفة المعهود عندهم في كتابة كلمات القرآن الكريم.
- الرسم القرآني مرحلة من مراحل تطور الكتابة العربية والتي انتهت إلى ما قرره علماء العربية من قواعد الإملاء.

وختاما، نوصي بتتبع توجيهات علماء اللغة والرسم لظواهر الرسم القرآني المتناثرة في الكتب وجمعها للوقوف على منهجهم في ذلك وخاصة المتقدمين منهم.

هذا ما تيسر جمعه والدلالة عليه، والحمد لله رب العالمين.

9. قائمة المراجع

- الأنباري، محمد، (1390هـ= 1971م) إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، دمشق، مجمع اللغة العربية.
- الأندرابي، أحمد، (1423هـ= 2002م) الإيضاح في القراءات، تحقيق: منى عدنان غني، أطروحة دكتوراه، كلية التربية للبنات، جامعة تكريت، العراق.
- أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، (1987م) جمهرة اللغة، بيروت، دار العلم للملايين.
- بودفلة، فتحي، (2015م) توجيه ظواهر الرسم العثماني عند ابن البناء المراكشي من خلال كتابه "عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل" ـ دراسة تحليلية نقدية ـ، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر 1ـ، الجزائر.

- التنسي، محمد، (1420هـ) الطراز في شرح ضبط الخراز، المدينة المنورة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- ابن الجزري، محمد، (1435هـ) النشر في القراءات العشر، المدينة المنورة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- الجعبري، إبراهيم، (1431هـ= 2010م) جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد، دمشق، دار الغوثاني للدراسات القرآنية.
- الجندي، أحمد علم الدين، (1983) اللهجات العربية في التراث، الدار العربية للكتاب.
- الداني، عثمان، (1398هـ= 1978م) أوراق غير منشورة من كتاب المحكم، تحقيق: غانم قدوري الحمد، مجلة الإمام الأعظم، العدد الرابع.
- الداني، عثمان، (1418هـ=1997م) المحكم في نقط المصاحف، دمشق، دار الفكر.
- الداني، عثمان، (1436 هـ= 2015 م) المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، البحرين، مكتبة نظام يعقوبي الخاصة.
- أبو داود بن نجاح، سليمان، (1421هـ) مختصر التبيين لهجاء التنزيل، المدينة المنورة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- ابن دُرُسْتُويَه، عبد الله، (1397هـ=1977م) كتاب الكتاب، الكويت.
- ابن السراج، محمد، (1396هـ= 1976م) كتاب الخط، تحقيق: د عبد الحسين بقال، مجلة المورد المجلد: 5، العدد: 3.
- سيبويه، عمرو، (د.ت) الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، القاهرة.
- الصولي، أحمد، (1341هـ) أدب الكاتب، مصر، المطبعة السلفية.
- علي، جواد، (1957م) تاريخ العرب قبل الإسلام، بغداد، المجمع العلمي العراقي.
- ابن فارس، أحمد، (1399 هـ=1979 م) معجم مقاييس اللغة، بيروت، دار الفكر.
- الفراء، يحيى، (د.ت) معاني القرآن، مصر، دار المصرية للتأليف والترجمة.
- ابن قتيبة، عبد الله، (د.ت) أدب الكاتب، السعودية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف.
- قدوري الحمد، غانم، (1425هـ=2004م) رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، عمان، دار عمار للنشر والتوزيع.
- قدوري الحمد، غانم، (1425هـ=2004م) علم الكتابة العربية، عمان دار عمار، عمان.
- قدوري الحمد، غانم، (1433هـ = 2012 م) الميسر في رسم المصحف وضبطه، جدة، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي.

- قدوري الحمد، غانم، (1437هـ= 2016م) رسم المصحف بين التوجيه اللغوي والدلالي، مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية بجامعة الأمير سطام، السعودية، المجلد: 1، العدد: 1، الصفحات: 22-80.
- القلقشندي، أحمد، (1332هـ.1914م) صبح الأعشى في صناعة الإنشا، دار الكتب الخديوية، القاهرة، المطبعة الأميرية.
- القلقشندي، أحمد، (1407 هـ = 1987م) صبح الأعشى في صناعة الإنشا، بيروت، دار الكتب العلمية.
- القيسي، مكي بن أبي طالب، (1404هـ=1984م) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- اللبيب، أبو بكر، (1432هـ = 2011م) الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة، قطر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.
- المارغني، إبراهيم، (1432هـ، 2011م) دليل الحيران على مورد الظمآن، الكويت، مركز القراءات القرآنية.
- المراكشي، أحمد بن البناء، (1990) عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل، بيروت، دار الغرب الإسلامي.
- مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي برواية حفص، السعودية، المدينة المنورة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- ابن منظور، محمد، (1414 هـ) لسان العرب، بيروت، دار صادر.
- المهدوي، أحمد، (1430هـ) هجاء مصاحف أهل الأمصار، السعودية، القاهرة، دار ابن الجوزي.
- الهوريني، نصر، (1426هـ =2005م) المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية، القاهرة، مكتبة السنة.
- ولد الشيخ جار الله، محمد يحيى، (2014) المباحث المتعلقة برسم المصحف في كتاب النشر لابن الجزري / مجلة البحوث والدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، المجلد: 14، العدد، 14، الصفحات: 121-177.

9. Bibliography List

- Abū Bakr Muḥammad ibn al-Ḥasan ibn Durayd al-Azdī (1987 CE). Jumharat al-Lughah (The Linguistic Corpus), Beirut: Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn.
- Abū Dāwūd ibn Najāḥ, Sulaymān (1421 AH). Mukhtaṣar al-Tabyīn li-Hijāʾ al-Tanzīl (Abridged Clarification of the Orthography of the Revelation), Al-Madīnah Al-Munawwarah: King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur'an.

- Al-Anbārī, Muḥammad (1390 AH/1971 CE). Īḍāḥ al-Waqf wa-l-Ibtidāʾ fī Kitāb Allāh ʿAzza wa-Jall (Clarification of Pausing and Starting in the Book of God), Damascus: Arab Scientific Academy.
- Al-Andarābī, Aḥmad (1423 AH/2002 CE). Al-Īḍāḥ fī al-Qirāʾāt (Clarification in the Readings), edited by Munā ʿAdnān Ghanī, PhD Dissertation, College of Education for Women, University of Tikrit, Iraq.
- Al-Dānī, ʿUthmān (1398 AH/1978 CE). Awrāq Ghayr Manshūrah min Kitāb al-Muḥkam (Unpublished Pages from "The Authoritative Book"), edited by Ghānim Qudūrī al-Ḥamad, Majallat al-Imām al-Aʿẓam, Issue 4.
- Al-Dānī, ʿUthmān (1418 AH/1997 CE). Al-Muḥkam fī Naqṭ al-Maṣāḥif (The Authoritative Book on Dotting the Muṣḥafs), Damascus: Dār al-Fikr.
- Al-Dānī, ʿUthmān (1436 AH/2015 CE). Al-Muqniʿ fī Maʿrifat Marsūm Maṣāḥif Ahl al-Amṣār (The Sufficient Guide to the Orthography of the Muṣḥafs of the Major Cities), Bahrain: Private Collection of Niẓām Yaʿqūbī Library.
- Al-Farrā', Yaḥyā (n.d.), Maʿānī al-Qur'ān (The Meanings of the Qur'an), Egypt: Al-Miṣriyyah Publishing and Translation House.
- Al-Hawrīnī, Naṣr (1426 AH/2005 CE), al-Maṭāliʿ al-Naṣriyyah li-l-Maṭābiʿ al-Miṣriyyah fī al-Uṣūl al-Khaṭṭiyyah (Egyptian Illuminations for Egyptian Printing Presses in Calligraphic Manuscripts), ed. By Dr. Ṭāhā ʿAbd al-Maqṣūd, Cairo: Maktabat al-Sunnah.
- Alī, Jawād (1957 CE). Tārīkh al-ʿArab Qabla al-Islām (The History of the Arabs before Islam), Baghdad: Iraqi Scientific Academy.
- Al-Jaʿbarī, Ibrāhīm (1431 AH/2010 CE). Jamīlat Arbāb al-Marāṣid fī Sharḥ ʿAqīlat Atrāb al-Qaṣāʾid (The Delight of the Stargazers in the Commentary on the "Pearl Necklace" Ode), Damascus: Dār al-Ghawthānī li-l-Dirāsāt al-Qurʾāniyyah.
- Al-Jundī, Aḥmad ʿIlm al-Dīn (1983 CE). Allahjāt al-ʿArabiyyah fī al-Turāth (Arabic Dialects in the Heritage), al-Dār al-ʿArabiyyah lil-Kitāb.
- Al-Labīb, Abū Bakr (1432 AH/2011 CE), al-Durrat al-Ṣiqilliyyah fī Sharḥ Abiyāt al-ʿAqīlah (The Sicilian Pearl in the Explanation of al-ʿAqīlah's Verses), Qatar: Ministry of Awqāf and Islamic Affairs.
- Al-Mahdawī, Aḥmad (1430 AH), Hijāʾ Maṣāḥif Ahl al-Amṣār (Orthography of the Qur'ānic Manuscripts of the Various Regions), ed. By Dr. Ḥātim al-Ḍāmin, Saudi Arabia–Cairo: Dār Ibn al-Jawzī.
- Al-Mārinī, Ibrāhīm (1432 AH/2011 CE), Dalīl al-Ḥayrān ʿalā Mawrid al-Ẓamʾān (The Confused One's Guide to The Thirsty's Source), Kuwait: Center for Qur'anic Recitation Studies.

- Al-Marrākushī, Aḥmad ibn al-Bannāʾ (1990), ʿUnwān al-Dalīl min Marsūm Khaṭṭ al-Tanzīl (Title of the Guide from the Orthographic Layout of the Revelation), Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī.
- Al-Qalqashandī, Aḥmad (1332 AH/1914 CE), Ṣubḥ al-Aʿshā fī Ṣināʿat al-Inshāʾ (The Dawn of the Night-Blind in the Art of Composition), Cairo: Al-Amīriyyah Press, Dār al-Kutub al-Khidīwiyyah.
- Al-Qalqashandī, Aḥmad (1407 AH/1987 CE), Ṣubḥ al-Aʿshā fī Ṣināʿat al-Inshāʾ (The Dawn of the Night-Blind in the Art of Composition), Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.
- Al-Qaysī, Makkī ibn Abī Ṭālib (1404 AH/1984 CE), al-Kashf ʿan Wujūh al-Qirāʾāt al-Sabʿ wa-ʿIlalihā wa-Ḥujajihā (Unveiling the Aspects, Causes, and Arguments of the Seven Readings), Beirut: Muʾassasat al-Risālah.
- Al-Ṣūlī, Aḥmad (1341 AH). Adab al-Kātib (The Writer's Etiquette), Egypt: al-Maṭbaʿah al-Salafiyyah.
- Al-Tanassī, Muḥammad (1420 AH). Al-Ṭirāz fī Sharḥ Ḍabṭ al-Kharrāz (The Elegant Design in the Explanation of al-Kharrāz's Orthographic Rules), Al-Madīnah Al-Munawwarah: King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur'an.
- Boudafla, Fathi (2015 CE). Tawjīh Ẓawāhir al-Rasm al-ʿUthmānī ʿinda Ibn al-Bannāʾ al-Marrākushī min Khilāl Kitābihi "ʿUnwān al-Dalīl min Marsūm Khaṭṭ al-Tanzīl" (An Analytical-Critical Study of the Orthographic Phenomena in the ʿUthmānic Script as Interpreted by Ibn al-Bannāʾ al-Marrākushī in His Work "Title of the Guide to the Script of the Revelation"), Master's Thesis, Faculty of Islamic Sciences, University of Algiers 1, Algeria.
- Ibn al-Jazarī, Muḥammad (1435 AH). Al-Nashr fī al-Qirāʾāt al-ʿAshr (The Diffusion of the Ten Readings), Al-Madīnah Al-Munawwarah: King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur'an.
- Ibn al-Sarrāj, Muḥammad (1396 AH/1976 CE). Kitāb al-Khaṭṭ (The Book of Calligraphy), edited by ʿAbd al-Ḥusayn Baqqāl, al-Mawrid Journal, Vol. 5, No. 3.
- Ibn Durustūyah, ʿAbd Allāh (1397 AH/1977 CE). Kitāb al-Kitāb (The Book of the Book), Kuwait.
- Ibn Fāris, Aḥmad (1399 AH/1979 CE). Muʿjam Maqāyīs al-Lughah (The Lexicon of Language Measures), Beirut: Dār al-Fikr.
- Ibn Manẓūr, Muḥammad (1414 AH). Lisān al-ʿArab (The Tongue of the Arabs), Beirut: Dār Ṣādir.
- Ibn Qutaybah, ʿAbd Allāh (n.d.). Adab al-Kātib (The Writer's Etiquette), Saudi Arabia: Ministry of Islamic Affairs and Endowments.

- Muṣḥaf al-Madīnah al-Nabawiyyah li-l-Nashr al-Ḥāsūbī bi-Riwāyat Ḥafṣ (The Madinah Mushaf for Digital Publishing According to Ḥafṣ's Transmission), Saudi Arabia, Al-Madīnah Al-Munawwarah: King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur'an.
- Qudūrī al-Ḥamdam, Ghānim (1425 AH/2004 CE), ʿIlm al-Kitābah al-ʿArabiyyah (The Science of Arabic Script), Amman: Dār ʿAmmār.
- Qudūrī al-Ḥamdam, Ghānim (1425 AH/2004 CE), Rasm al-Muṣḥaf: Dirāsah Lughawiyyah Tārīkhiyyah (The Orthography of the Muṣḥaf: A Linguistic and Historical Study), Amman: Dār ʿAmmār for Publishing and Distribution.
- Qudūrī al-Ḥamdam, Ghānim (1433 AH/2012 CE), al-Muyassar fī Rasm al-Muṣḥaf wa-Ḍabṭih (A Simplified Guide to the Orthography and Vocalization of the Muṣḥaf), Jeddah: Center for Qur'anic Studies and Information, al-Shāṭibī Institute.
- Qudūrī al-Ḥamdam, Ghānim (1437 AH/2016 CE), Rasm al-Muṣḥaf bayna al-Tawjīh al-Lughawī wa-l-Dilālī (The Orthography of the Muṣḥaf Between Linguistic and Semantic Justification), Journal of Sharīʿah and Arabic Language Sciences, Prince Sattam University, Saudi Arabia, Vol. 1, No. 1, pp. 22–80.
- Sībawayh, ʿAmr (n.d.). al-Kitāb (The Book), edited by ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, Cairo.
- Wuld al-Shaykh Jār Allāh, Muḥammad Yaḥyā (2014), al-Mabāḥith al-Mutaʿalliqa bi-Rasm al-Muṣḥaf fī Kitāb al-Nashr li-Ibn al-Jazarī (*Studies Related to the Orthography of the Muṣḥaf in Ibn al-Jazarī's al-Nashr), Journal of Qur'anic Research and Studies, King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur'an, Al-Madīnah Al-Munawwarah, Vol. 14, No. 14, pp. 121–177.